

الدرس 1 [التعليق على كتاب معالم السنة النبوية لصالح الشامي] للشيخ خالد الفليج

خالد الفليج

الانبياء والمرسلين. اللهم افدنا ولشيخنا وللحاضرين والمستمعين. قال المصنف حفظنا الله واياها في كتابه معالم السنة النبوية الباب لا ولا كرم الاسلام والايمان. قال تعالى يا ايها الذين امنوا امنوا بالله ورسوله والكتاب الذي انزل من قبل ومن يكفر الله وملائكته وكتبه ورسوله واليوم الاخر لقد ضل ضلالا بعيدا. رواه البخاري قال حدثنا عبد الله بن موسى وقال حدثنا عبد الله بن موسى قال اخبرنا الحمد لله ابن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بني الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله

واقام الصلاة وايتاء الزكاة والحج وصوم رمضان. وعن الترمذي قال حدثنا ابن عمر قال حدثنا عبد الله ابن معاذ الصنعاني عاصمنا بالنجود عن ابي وائل عن معاذ بن جبل قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فأصبحت يوما قريبا منه ونحن نسير. فقلت يا رسول الله اخبرني

عمل يدخلني الجنة ويباعدني النار. قال قد سألتني عن عظيم وانه ليس على من يسره الله عليه. تعبد الله ولا تشرك به شيئا وتقيموا الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت. ثم قال الا ادلك على ابواب الخير؟ الصوم جنة والصدقة

تطفية الخطيئة كما يطفى الماء النار. وصلاة الرجل من جوف الليل قال ثم لا تتجافى جنوبهم عن المضاجع. حتى بلغ يعملون. ثم قال اخبرك برأس الامر كله وعموده وذروة سنامه. قلت بلى يا رسول الله. قال رأس الامر الاسلام وعموده الصلاة وذروة سنامهم الجهاد ثم قال اخبرك بملاك ذلك كله. قلت بلى يا رسول الله. فاخذ بلسانه قال كف عليك هذا. فقلت يا نبي الله انا لمؤاخذون بما نتكلم

به. فقال تكلتك امك يا معاذ وهل يكب الناس على في النار على وجوههم او على مناخرهم الا حصائد السنتهم وفي مستدرک الحاكم قال اخبرنا قال اخبرنا وابو عبدالله محمد بن عبدالله الصفار حدثنا احمد بن محمد بن عيسى القاضي حدثنا الامام مسلم ابن ابراهيم حدثنا هشام ابن ابي عبد الله عن يحيى ابن ابي كثير عن زيد ابن سلام عن جده منظور عن ابي امامة عن

رسول الله صلى الله عليه وسلم سأله رجل فقال يا رسول الله ما الايمان؟ قال اذا سرتك اذا سرتك حسنتك وساءتك سيئتك فانت مؤمن. فقال يا رسول الله ما الاثم؟ قال اذا حاك في صدرك شئ فدعه. باب الاخلاص والنية. قال الله قال تعالى وما امنوا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين

البخاري قال حدثنا ابو النعماني حدثنا حماد بن زيدان يحيى بن سعيد عن محمد ابراهيم عن علقمة ابن وقاص قال سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يا ايها الناس انما الاعمال بالنية وانما وانما لامرئ ما نوى فمن كانت هجته الى الله ورسوله فهجرته

الله ورسوله ومن هاجر الى دنيا يصيبها او امرأة يتزوجها فهجرته الى ما هاجر اليه. وفي رواية البخاري ان الاعمال بالنيات وانما لكل ان امرئ ما نوى. رواه البخاري قال حدثنا حميدي وعبدالله بن عبد الله بن الزبير قال حدثنا عن سفيان قال حدثنا يحيى بن سعيد الانصاري. قال اخبرني محمد

ابن تيمية انه سمع انه سمع علقمة ابن وقاص الليثي يقول سمعت عمر وعند مسلم قال حدثنا قال حدثنا خالد ابن الحارث قال حدثنا ابن جريج حدثني يونس بن يوسف عن سليمان ابن يسار قال تفرق الناس عن ابي هريرة قال له نائل اهل الشام ايها الشيخ حدثنا حديثا

رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال نعم. سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اول الناس يقضى يوم القيامة عليه رجل استشهد فاوتي به فعرّف رفعوا نعمه فعرّفها. فقال فما عملت فيها؟ قال قاتلت فيك حتى استشهدت. قال كذبت ولكنك قاتلت لان يقال جريء فقد قيل

ثم امر به فسحب على وجهه حتى القي في النار. ورجل تعلم العلم وعلمه وقرأ القرآن فاوتي به فعرّفه نعمه فعرّفها. قال عملت فيها؟ قال تعلمت العلم وعلمته وقرأت فيك القرآن. قال كذبت ولكنك تعلمت العلم ليقل القرآن ليقل هو قارئ فقد قيل ثم امر به فسحب على وجهه حتى القي في النار. ورجل وسع الله عليه واعطاه من اصناف المال كله فاوتي به فعرّفه نعمه قال فما عملت فيها؟ قال ما تركت من سبيل تحب ان ينفق فيها الا انفقت فيها لك. قال كذبت ولكنك فعلت ليقل هو جواب

فقد قيل ثم امر به فاسحب اليه فسحب على وجهه ثم القي في النار وعن الترمذي قال حديثنا محمد ابن اسماعيل قال حدثنا ابو نعيم من قال حدثنا عبادة ابن مسلم قال حدثنا يونس ابن خب ابن خباب عن سعيد الطائفة فاختري انه قال انه قال انه قال انه قال حدثني ابو كبشة الانماري انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ثلاثا وثلاثا اقسام عليهن واحديثكم حديثا فاحفظوه. قال ما نقص مال عبد من صدقة ولا ظلم عبد مظلمة فصبر عليها الا زاده الله عزا ولا فتاها عبد باب مسألة الا فتح الله عليه باب فقر او كلمة نحوها. واحديثكم حديثا فاحفظوه قال انما الدنيا لاربعة نفر عبد اذ رزقه الله مالا وعلما فهو يتقي فيه ربه. ويصل فيه رحمه ويعلم لله فيه حقا. فهذا فهذا بافضل المنازل رزقه الله علما ولم يرزقه مالا فهو صادق النية. يقول وان لي ما لا عملت بعمل فلان فهو بنيتي فاجرهما سواء. وعبدي رزقه الله مالا ولم يرزقه علما فهو يخبط فهو يخبط في ماله بغير علم. لا يتقي فيه ربه ولا يصل فيه رحمه ولا يعلم لله فيه حقا فهذا اخبث المنازل وعبد لم يرزقه الله مالا ولا علما فهو يقول وان لي مالا لعملت فيه بعمل فلان فهو بنيتي فوزرهما سواء وعند النسائي يقول اخبرنا عيسى ابن حمصي قال حدثنا محمد ابن حمير قال حدثنا ما عملت المسلمين عن عكرمة ابن عمين عن شداد ابي عمار عن ابيهم قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال ارأيت رجلا غزا يلتمس الاجر والذكر ما له؟ فقال رسول الله لا شيء له. فاعادها ثلاثا مرات يقول له رسول الله لا شيء له. ثم قال ان الله لا يقبل من العمل الا ما كان له خالصا وابتغي به وجهه. وعدم ما اشتغل

ومحمد ابن يحيى قال حدثنا يزيد ابن هارون عن شريك عن ليث عن طاووس عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما يبعث الناس على نياتهم وفي الاحاديث المختارة للضياء اخبار عن ابو الفرج يحيى ابن محمود بن سعيد الاصبهاني يبين مشق ان جده الحافظ ابي القاسم اسماعيل ابن الفضل التميمي اخبرهم اخبرنا احمد بن عبد الله الرصاص اخبرنا ابو عبد الله محمد ابراهيم الجرجاني حدثنا محمد ابن الحسين

حدثنا احمد بن يوسف السلمية حدثنا سعيد بن سليمان حدثنا عبادة بن عبيدة بن حميد حدثنا عبد العزيز بن رفيع عن تميمه فتى عين الضحاك ابن قيس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ان الله تعالى يقول وانا خير شريك من اشرك بي فهو لشريكي. من فهو لشريكي ايها الناس اخلصوا اعمالكم لله فان الله لا يقبل من العمل الا ما خالص. ولا تقولوا هذا لله والرحم فانه للرحم وليس كي لا يمنه شيء ولا تقول هذا لله ولوجهكم فانما هو لوجهكم وليس لله فيه شيء. باب الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد قال رحمه الله تعالى باب العقيدة ان فصل المقصد الاول عقيدة وذكر من ذلك ما يتعلق بكتاب الاسلام والايمان. بدأ بكتاب الاسلام والايمان لانها اساس الدين ومراتبه العظام فان الدين يقوم على ثلاث مراتب على مرتبة الاسلام وعلى مرتبة الايمان على مرتبة الاحسان. والنبي صلى الله عليه وسلم عندما والى علم الاسلام والايمان والاحسان فسرهما قال بل في خاتمة حديثه هذا جبريل جاءكم يعلمكم امور دينكم ولاجل هذا ابتداء البخاري في صحيح كتاب الايمان وكذلك غيره من اهل العلم يبدؤون اول ما من ذلك بما يتعلق بالعقائد والماتن رحمه الله تعالى اراد ان يجمع احاديث النبي صلى الله عليه وسلم المتفرقة في بطول الكتب فجمع اربعة عشر كتابا ورتب على هذا المعنى فبدأ بالعقيدة ثم بعد ذلك ما يتعلق ما يتعلق بالعقيدة من جهة الايمان بالله واليوم الاخر والملائكة والكتب والنبين وما شابه ذلك وادخل بعد ذلك كتاب العلم ثم بدأ بكتاب الطهارة وبعد ذلك بدأ بالصلاة واحكام الشريعة. وسيدخل في ايضا ما يتعلق بالتفسير والسير والتاريخ فهو كتاب جامع. كتاب جامع لاربعة عشر كتابا منهم ما هو وهذه الكتب اما ان تكون كتب فقه كسنن ابي داود وهي كتب السنن واما ان تكون كجامع الترمذي واما ان تكون اوسع من ذلك على كل حال بدأ بهذا الباب باب اركان الاسلام والايمان لانها هما بعض امور التنتين في مراتب الدين. قال وذكر قوله تعالى يا ايها الذين امنوا امنوا بالله ورسوله والكتاب الذي نزل على رسوله والكتاب الذي انزل من قبله الله وملائكته وكتبه ورسله لقد ضل ضلالا بعيدا. وهذا معنى تفسير تفسير الاسلام وتفسير الايمان. فان الاسلام هو هو ان تشهد بالشهادتين وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان في قولي يا ايها الذين امنوا امنوا بالله ورسوله فيه تفسير للايمان. وان المؤمن مأمورا يؤمن بهذه الاشياء. وقد فسر النبي صلى الله عليه وسلم الايمان انتم بالله وملائكته اكتبوا الرسل واليوم الاخر. وكذلك ربنا في قوله يا ايها الذين امنوا امنوا بالله ورسوله والكتاب الذي نزل رسوله والكتاب الذي من قبل فضيقوا بالله وملائكته وكتبه ورسله ويقابل الكفر الايمان فمن فيلزم المؤمن ان يؤمن بالله وان ملائكته ان يؤمن بكتبه ورسله لان من كفر باحد هذه الاربعة فهو كافر في الله عز وجل. فاذا قال فقد ضل ضلالا بعيدا ثم ذكر حي ابن عمر الذي في الصحيحين وهو حديث آ رواه البخاري ورواه مسلم من طريق ابن عمر. وروايتهم من طريق حنظل بن سفيان عليك بن خالد عن ابن عمر رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال بني الاسلام على خمس وذكر الشهادتين وان وذكر

الصلاة وايته الزكاة والحج وصوم رمضان وهذه الرواية رواية البخاري اما مسلم فقد رواها بتقديم الصيام على الحج اما البخاري فقدم الحج على الصيام وقد اعتمدها البخاري حتى في حتى في تقديم الحج على الصيام لان البخاري في صحيحه قدم الحج على الصيام ولهذا الحديث اما

فقدم الصيام على الحج لانه يرى ان الاصح رواية الصيام ثم الحج ولا شك ان تقديم الصيام للحج هو الاولى لان الصيام يجب على كل عام الحج انما يجد مرة واحدة وما يتكرر هو اوجب للتقديم والاهتمام. ثم ذكر حي معاذ بن جبل رضي الله تعالى عنه الذي فيه انه سأل النبي صلى الله عليه وسلم سؤالاً عظيماً. انه قال يا رسول اخبرني عن عمل يدخلني الجنة ويبياعدني الى النار. وهذا الحديث رواه آبي رواه ابو وائل شقيق ابن سلمة عن معاذ ابن رضي الله تعالى عنه مثل هذا؟ عمر حدثنا عبد الله بن معاذ الصنعاني عن معمر عن عاصم ابن جود عن ابي وائل. هذا الحديث عاصم عن ابي وائل عن معاذ بن جبل رضي الله تعالى عنه ولا شك ان ابا وائل فقيه بن سلمان بن خضرم وقد مات النبي صلى الله عليه وسلم عمره فوق الثلاثين عمره فوق الثلاثين مات النبي صلى الله عليه وسلم وعمره فوق الثلاثين فهو كبير السن الا انه لم يدرك النبي لم يرى النبي صلى الله عليه وسلم ولم يتشرف بصحبة النبي صلى الله عليه وسلم مع انه كان مسلم

قبل موت النبي صلى الله عليه وسلم. ومع ذلك مع انه كان مخضرم لم يسمع من معاذ بن جبل رضي الله تعالى عنه. لم يسمع الجبل على قول على قول فعلع بعضهم هذا الحديث بان ابوان لم يسمع من معاذ. وعمل ايضا بعلة اخرى وهي علة النعارة العاصمة روايته عن ابي وائل فيها اضطراب ان روايتها عاصم عن ابي وائل فيها اضطراب فان عاصم اذا روى عن زر او روى عن ابي وائل فان هذا مما يتكلم في حديثه. على كل حال الحديث مشهور. والحديث آ عليه آ عليه يعني على عليه نور النبوة من جهة كلامه فقال قد سألتني عن عظيم. وانه ليسير على من يسره الله عليه. تعبد الله ولا تشرك به شيئاً وهذا معنى لا اله الا الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت ثم قال

قال الا ادلك على ابواب الخير؟ الصوت ثلة. والصدقة تطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء النار وصلاة الرجل في جوف الليل ثم قال ثم تنجافى جنون المضاجع حتى بلغ يعملون. خوفاً وطمعا ثم قال الا اخبرك برأس الامر كله وعموده وذروة سنامه؟ قلت بلى يا رسول الله. قال رأس الامر الاسلامي الصلاة وذروة سنامه الجهاد ثم قال الا اخبرك بملاك ذلك كله؟ قلت بلى يا الله. فاخذ قال كف عليك هذا فقلت يا نبي الله وانا لمؤاخذ بما نتكلم به؟ فقال ثكلتك امك يا معاذ وهل يكب الناس في النار على وجوههم او على مناخرهم الا حصائد السنتهم. هذا الحديث رواه الترمذي. رواه الترمذي في سننه قول الترمذي رواه الترمذي في سننه وحكم عليه بالصحة وكذلك ابن ماجه رحمه الله تعالى. والحديث له طرق اخرى هذا حديث حسن صحيح هذا هو عند الترمذي وصححه شوف باش مش بنتابع

والمتابعة تابعه اجابة من طريق المكحول عن معاذ وجاء ايضا من طريق ابي اسحاق عن ابي عمرو الشيباني عن معاذ وهذا متصل ان ابا عمرو الشيباني سعد ابن الياس قد ادرك معاذ ادركه لكن لم يثبت ايضا وروي ايضا من طريق عبد الوهاب ابن غنم وهو ومن طريق شباب الهوش ومن طريق ابن قيس والحديث له طرق كثيرة يصحح بها. على كل هذا حال هذا الحديث جمع امور

الاسلام وجمع ذروته وسلام فقال اولاً ذكر الاسلام هو توحيد الله وعدم الشرك به وذكر بقية اركانه واقام الصلاتان الزكاة وصوم رمضان. ثم ذكر ابواب الخير وان اعظمها الصوم. والصدقة الصوم جنة يتجنب يعني يتقي بها عذاب الله عز وجل وهذا يدل عليه والحديث الصحيح في سبيل الله باعد الله النار عن وجهه سبعين خريفاً. وان الصلاة الخطية كما يطفئ الماء النار. وصلاة الرجل في جوف الليل ايضا هذه من ابواب الخير. اذا هذه ابواب الخير الصوم والصدقة. وصلاة

في جوف الليل ثم قال الا اخبرك برأس الامر وعموده؟ اما رأسه فالاسلام وعموده الصلاة وذروة سلامه الجهاد في سبيل الله ثم قال الا اخبرك بملاك ذلك كله؟ قال كف عليك هذا اي لسانك ولا شك ان اكثر ما يدخل الناس النار الاجوفان الفم والفرج. ومن حفظ لسانه سلم من جميع الشرور. سلم من اكثر الشرور. اذا كان الصحابة كما قال ابو بكر هذا الذي كان كان ابو بكر يأخذ موسى ويقول هذا ليس هناك شيء احق بالحد من هذا وكان يقول هذا الذي اوردني عمر هذا الذي اوردني المهالك ثم قال كف عليك هذا ثم قال ثكلتك امك يا معاذ هل يكب الناس على وجوه على وجوه قال على من الا حصائد السنتهم. الحديث. اما الحديث الذي بعده رضي الله تعالى عنه فان فيه سأل رجل فقال يا رسول ما الايمان؟ قال اذا سرتك حسنتك حسنتك وساءت سيئتك فانت مؤمن. بمعنى ان العبد اذا استشعر انه اذا اطاع فرح واذا عصي حزن ان هذي دلالة الايمان وعلامة الايمان لانه لا يحب الحسنات الا المؤمن ولا يكره سيئات للمؤمن فاذا حصل قيظان اذا حصل نقيض ذلك وكرهت الحسنات وهبت السيئات فهذا دليل على انك قد ذهب ايمانك نسأل

الله العافية والسلامة سلامة وهذا الحديث رواه يحيى ابن ابي كثير عن زيد ابن سلام عن جده من طور الحبشي ابو سلام عن ابي امامة وهو على شرط مسلم
على شرط مسلم الا ان بعضهم تكلم في رواية يحيى ابن ابي كثير عن زيد بن سلام والمحفوظ كما ذكر ذلك احمد وغيره انه سمع من سمع من زيد ابن سلام لان منهم من يرى انه كتاب وانما اخذ من طريق معاوية ابن سلام عن اخيه. والصحيح ان احمد وغيره يصحون هذه الرواية وقد اخرجها المسلم في صحيحه. اخرج المسلم هذا هذا الاسناد في صحيحه كحديث. الطهور شطر الايمان. اذا حديث ابي ما يدل على انه من ان من اراد ان يعفى او لا فلينظر الى فرحه عند الاحسان وحزنه عند الالاءة. ان كان يفرح عند طاعته ويحزن عند معصيته فهذا هو المؤمن. فان كان لا يحزن يعني يفرح بالمعاصي ويحزن اذا فعل الطاعة هذا دليل النفاق. نسأل الله العافية والسلامة. بعد ذلك قال باب الاخلاص والنية ونقف على هذا والله تعالى اعلم. ان الاستدائية